

فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

د. أمامة محمد الشنقيطي omfal@pnu.edu.sa

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية روبنسون (SQ3R) – الاستيعاب القرائي- الصف
الثاني المتوسط- لغتي الخالدة

**Keywords: Robinson Strategy (SQ3R) - Reading Absorption
- Middle Second Row - My Timeless Language**

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٣/١٥

DOI:10.23813/FA/82/8

FA-202006-82A-262

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر لغتي الخالدة، ولتحقيق ذلك جرى استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم (القبلي- البعدي) للمجموعة الواحدة، وخرج البحث بقائمة لمهارات القراءة بني الاختبار في ضوءها، ثم طبق الاختبار على عينة مكونة من (٢٤) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وجرى استخدام المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع أداة البحث، وقد أظهرت نتائج البحث الحالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) في التطبيق (القبلي- البعدي) لصالح المجموعة التجريبية، وبين ذلك أثر إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وقد أوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها؛ استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تدريس مناهج اللُّغة العربية؛ لأجل تحقيق أهداف التعلم الفعال.

The effectiveness of using Robinson's Strategy (SQ3R) in developing reading comprehension skills for second year intermediate students (loghaty Alkaliah)

Omamah M. Alshanty

Associate Professor of Arabic Curriculum and Teaching Methodology

Princess Nourah bint Abdulrahman University

Summary: The goal of the research is to identify the effectiveness of the use of the Robinson Strategy (SQ3R) in the development of reading absorption among middle-class second-grade students with a timeless language course, and to achieve this aim, the use of the semi-experimental curriculum with a design (tribal-dimensional) for the same group, and applied the test tool to A sample of (24) middle second graders, and statistical treatments were used that are appropriate to the research tool, and the results of the current research have shown: there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the grades of the test of the skills of reading absorption skills (literal, The impact of Robinson's strategy (SQ3R) in the development of reading absorption among middle-grade students has been recommended by the researcher to several recommendations, the most important of which is the use of robinson strategy (SQ3R) in the teaching of curricula Arabic language, in order to achieve the objectives of effective learning.

المقدمة

تعتمد مجتمعاتنا العربية بل والإسلامية على اللغة العربية في التواصل والتعايش، وعلى الصعيد التعليمي فإن اللغة العربية هي أساس كل نشاط تعليمي داخل المدرسة وخارجها. ويتفق علماء تعليم اللُّغة على أن الهدف الأساس من تعليمها هو تمكين المتعلم من أدوات التعايش والتواصل والتكيف (الزهراني، ٢٠١٨).

وتتکامل المهارات اللغوية فيما بينهما لتعين المتعلم في اكتساب المعرفة والخبرة والثقافة وسعة الأفق وحل المشكلات. وتعد القراءة من أهم المهارات اللُّغوية التي يتعلمها الإنسان؛ لكونها عملية نفسية لغوية نشطة يبني فيها القارئ معنى من خلال

فهم المقروء ومزجه بالخبرات السابقة وتفاعله مع النص واستيعاب أفكاره، ويحدث التفاعل مع المادة المقروءة بنقدها والحكم عليها، واتخاذ قرار بشأنها، ثم توظيفها في حل المشكلات (الراشد، ٢٠١٦).

والاستيعاب القرائي ذروة سنام المهارات القرائية، إذ يتجاوز مهارات الاستيعاب الحرفي إلى الاستنتاجي والنقدي ويتخطاهما وصولاً إلى قراءة ما وراء السطور لمعرفة مقاصد الكاتب (النمري، ٢٠١٢)، ويكون ذلك باستخلاص المعنى من النص وبناءه، وتوظيفه في تعميق المعرفة في البنية المعرفية للمتلقى.

وتعتمد إستراتيجية (SQ3R) على استخدام مهارات القراءة المختلفة في استيعاب النصوص المتنوعة، وتتضمن الإستراتيجية عدة خطوات منتظمة هي: (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والإلقاء والمراجعة)؛ لذلك تعد واحدة من أحدث الإستراتيجيات التربوية مناسبة لقراءة النصوص؛ لإثارته دافعية المتعلم وتنمية مهاراته التفكيرية العليا. (Loewen, 2006, 163)

وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) مراحل التعليم ما قبل الجامعي بثلاث مراحل، تعد المرحلة المتوسطة هي الوسطى بينها، وهي مرحلة تعليمية مستقلة يلتحق بها الطالب في مرحلة المراهقة، وتراعي خصائص نموه نفسياً وجسدياً، وكذلك هي مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة للعقيدة والعقل والجسم والخلق، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم. (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦)

ولا شك أن القراءة نافذة الروح ومهذبة الوجدان، ولذا فقد انصب اهتمام التربويين على تنمية مهاراتها لدى الطلاب في كافة المراحل، والطلاب في المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص، خاصة في ظل تدني مستوى مهارات القراءة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية والتي كشفت عنها نتائج الاختبارات الدولية (بيزا) ٢٠١٨ الذي شاركت فيه المملكة العام ٢٠١٨م ضمن ٧٩ دولة. بهدف تقييم تحصيل الطلاب للمعارف الرئيسة والمهارات الأساسية في (القراءة، والرياضيات، العلوم). وكشفت النتائج عن تحقيق نسبة ٤٨% حققوا المستوى الثاني على الأقل من مستويات إتقان القراءة، ولم يتفوق أي طالب في القراءة.

<https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Educationresult.aspx>

(متاح عبر الرابط)

ويجب أن تلقي هذه النتائج بظلالها على أداء المعلمين، وتدفعهم نحو انتهاج طرائق تدريس حديثة تضع المتعلم في جوهر العملية التربوية والتعليمية، ومن أهم الاستراتيجيات الداعمة في تحقيق ذلك – وفق نتائج البحوث والدراسات التربوية – هي استراتيجية روبنسون (SQ3R) "التصفح- التساؤل – القراءة – الاسترجاع – المراجعة". (الصيداوي ومولود، ٢٠١٩: ٢٣٣)

وفي البحث الحالي حاولت الباحثة التحقق من فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) على تنمية الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة هذه الدراسة مما كشفت عنه نتائج مشاركة الطلاب السعوديين في الاختبار الدولي للمقدرة القرائية بيرلز في عامي ٢٠١١، ٢٠١٦ من وجود ضعف كبير في مقدرة الطلاب القرائية، فقد كشفت النتائج أن الطلاب لا يجيدون الاستدلال المباشر حول السمات الأساسية للشخصيات ودوافعها ومشاعرهما، ولا يستطيعون تفسير الأحداث تفسيراً بسيطاً. ولم يجتز ثلثا الطلاب السعوديين المشاركين المستوى المنخفض من الاختبار. وفي دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠) التي تتبعت فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (pirls) واتجاهاتهن نحوه فقد أوصت الباحثة بضرورة الكشف عن الممارسات التدريسية للمعلمين والتي يمكن ربطها بنتائج الاختبارات الدولية.

وانطلاقاً من ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية باستخدام أداة الاستبانة على عينة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لعام ١٤٤١هـ الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهن (٣٠) معلمة، وأسفرت نتائج أداة الاستبانة إلى أن (٨٣,٣) من المعلمات يسندن ضعف الطالبات إلى ضعفهن في مهارة الاستيعاب النقدي، ثم يليها الاستنتاجي، ثم الاستيعاب الحرفي. وكذلك يرين ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس تثير دافعية التلميذات نحو التعلم، وفي ضوء ما سبق تصوغ الباحثة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما فاعلية إستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟
ويتفرع عنه السؤالان التاليان:

- ١- ما مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟
- ٢- ما حجم أثر إستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

يمثل استجابة لنتائج المشروعات التطويرية والمؤتمرات والدراسات العلمية المتخصصة في مجال مناهج وتدريس اللغة العربية التي أوصت بالتركيز على استخدام إستراتيجيات تدريسية تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.

ب- الأهمية التطبيقية:

إن الأهمية التطبيقية لهذا البحث تتمثل في كونه موجهاً لبرامج تدريب المعلمين والمشرفين التطويرية لتوظيف إستراتيجية روبنسون (SQ3R) القرائية لتمكين المتعلمين من مهارات الاستيعاب القرائي: الحرفي، الاستنتاجي، النقدي في أثناء

تدريسههم مقرر لغتي الخالدة. كما يفيد البحث القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللّغة العربية في توظيف خطوات إستراتيجية روبنسون (SQ3R): التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة في تعليم القراءة.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من خلال تحقيق الهدفين التاليين:

- ١- تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٢- قياس حجم أثر إستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

حدود البحث

■ الحدود الموضوعية:

- ١- طبق البحث على وحدة "أعلام سابقون" من مقرر لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط.
- ٢- اقتصر البحث على تنمية مهارات الفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي).

■ الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.

■ الحدود المكانية: مدرسة متوسطة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

■ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤١هـ.

مصطلحات البحث

فاعلية (Efficiency)

الفاعلية لغة مشتقة من الفعل "فعل" الذي مشتقاته "فاعل" و"فعال"، والفاعلية مصدر صناعي، اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والاتقان. (أنيس وآخرون، ١٤٠٠هـ، ٩٧٥)

عرفها اصطلاحاً (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٢٣٠) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تُحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، وتظهر في مقدار ونوع التعلم، الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: التغيير الذي يحدثه إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

إستراتيجية (Strategy proposal)

إستراتيجية لغة تعني علم وفن وضع الخُطط وإدارة العمليّات الحربيّة، وتعني الخُطة الشاملة في أي مجال من المجالات. متاح عبر الرابط
<https://www.maajim.com>

عرفها (زيتون، ٢٠٠٣، ٥) بأنها: "طريقة التعليم والتعلّم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الخط الذي يسير عليه المعلم وفق خطوات محددة مسبقاً، للوصول إلى هدف يراد تحقيقه، وذلك باستخدام إجراءات محددة.

إستراتيجية روبنسون (SQ3R) (Robinson Strategy SQ3R)

عرفها كل من مها ورودلي (Moh & Rodli, 2009, 29) اصطلاحاً بأنها: "مجموعة الخبرات التعليمية العملية القائمة على ست خطوات هي: (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة)".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: قدرة إستراتيجية (SQ3R) على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

تنمية (development)

التنمية لغة من الفعل: نمى ينمي و نمى المال إذا زاد وكثر نماء ثروة . (أنيس وآخرون، ١٤٠٠ هـ، ٤٥٣)

يعرفها (صبري، ٢٠٠٢، ٢٦٦) اصطلاحاً بأنها: "عملية تستهدف نمو الشيء وتحسينه وتطويره والارتقاء به من مرحلة أدنى لمرحلة أعلى".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: الزيادة في اكتساب مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

مهارة (Skill)

أورد أنيس وآخرون (١٤٠٠ هـ، ج ٢، مادة مهر) مهر الشيء أي أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر، ويقال: مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما" ص ٨٨٩.

تُعرف المهارة اصطلاحاً بأنها: "الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً" (فليه والزكي، ٢٠٠٤، ٢٤١).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: التمكن من مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) وإتقان طالبات الصف الثاني المتوسط لها بشكل سليم.

الاستيعاب القرائي (Reading Comprehension)

تُعرف الاستيعاب القرائي اصطلاحاً بأنها: "عملية عقلية تبدأ بالإدراك الحسي للرموز، ثم الانتباه والتحليل والتركيب وذلك لإدراك المعاني الصريحة، واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير" (الكندري وصلاح، ٢٠٠٤، ٤٥).

تُعرفها الباحثة إجرائياً: تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط إلى استيعاب النص المقروء من خلال التفاعل الإيجابي نحوه واستخلاص المعنى من النص وبناءه بعدة مهارات تختص بالاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي النقدي).

فرضيات البحث

ويكون التحقق من فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من خلال الإجابة عن الفرضيات التالية:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

ينقسم الإطار النظري إلى محورين على النحو التالي:

١- إستراتيجية روبنسون (SQ3R):

تنسب هذه الاستراتيجية لفرانسيس روبنسون (Francis Pleasant Robinson) عام (١٩٦١) وتعد واحدة من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تم استخدامها مع الطلاب العاديين في بداية الأمر لتحسين مهارات استيعابهم للنص المقروء، وهي عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية التعلمية القائمة على خمس خطوات؛ هدفها مساعدة الطلاب على قراءة النصوص واستيعابها بطريقة فعّالة تستهدف القراءة عبر خطوات منظمة (التفحص التساؤل، القراءة، التسميع، والمراجعة). (Mercer، ٢٠٠٨)

والتي (Ruthus, 2002).

وتختصر الحروف (SQ3R) خطوات الاستراتيجية، إذ يرمز الحرف (S) إلى كلمة (Survey) بمعنى تصفح، أما الحرف (Q) فيرمز إلى كلمة (Question) بمعنى أسأل، في حين يرمز الحرف (R) إلى كلمة (Read) ومعناها اقرأ، أما الحرف (R) فيرمز إلى كلمة (Recite) وتعني استذكر، ويرمز الحرف (R) إلى كلمة (Review) ومعناها راجع. (Anderson, 1988)

ومنذ أصبحت من أكثر أساليب القراءة أهمية وشيوعاً في التعليم؛ وذلك لما تتصف به من الجدية، وما تتطلبه من التروي، والإعادة والتكرار، حتى يستطيع المتعلم فهم النص واستيعابه. (العلوان والتل، ٢٠١٠، ٣٧٠)

كما تستخدم هذه الاستراتيجيات في المجال المعرفي في تحسين التحصيل في مختلف المواد، ويمكن استخدامها كاستراتيجية تساعد في اكتساب المتعلمين مهارات ما وراء المعرفة: كمهارات التفكير الاستنتاجي والنقدي والإبداعي. (Pujana.et,al, 2014) وأشارت الدراسات أن هذه الاستراتيجيات ذات فعالية في تعليم مهارات الاستيعاب القرائي في المواد المختلفة؛ لمساعدتها للطلاب على التفكير في النص المقروء، وتحديد الكلمات ما يعرف أو يجهل من الكلمات، كما تجعلهم قادرين على بناء تفكير إبداعي من خلال الجمع بين المعرفة الجديدة والخبرات السابقة ومقارنتهما بالنص المكتوب في عملية تستهدف استيعاب القيم الفكرية والمعاني الجديدة المتضمنة في النص (Dharma & Abdullah, 2013) (Komang, et al. 2013) .
وتساعد استراتيجية (SQ3R) على فهم المعلومات المكتوبة، وبناء إطار مفاهيمي حول الموضوع، إذ تمكن الطالب من التعرف على الحقائق بالشكل الصحيح، وتثبيت المعلومات وصياغة أهداف النص بناء على الخبرة السابقة، وأخيرا تساعد هذه الاستراتيجية في قراءة النصوص على نحو نشط، يمكن الفرد من الفهم بأسرع وقت وأقل جهد، وتساعد على قراءة النصوص العلمية بطريقة منظمة وفاعلة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فاعلية القراءة من خلال زيادة الاستيعاب والفهم، حيث أكدت معظم الدراسات على أهمية استراتيجية (SQ3R) مثل دراسة كل من (Dharma & Abdullah, 2013) (Abdel Azim, 2008) (Firdaus,) 2012.

خصائص إستراتيجية روبنسون (SQ3R):

تتميز استراتيجية روبنسون بضبطها لعملية التعلم: فهي تجعل المتعلمين منشغلين في إيجاد معنى لما يقرؤونه، محاولين إيجاد العلاقات المنطقية بين الأفكار الموجودة في النص، وربطها بخبراتهم، وقيامهم بتشكيل الأفكار وممارسة الأنشطة الذهنية التي تدعم الاستيعاب، فحين يكون المعلم هو مراقب وداعم لكل ما سبق (2000, Stone).

وقد فصل ستون (Stone, 2000) خصائصها على النحو التالي:

١- ضبط عملية التعلم: أي تفاعل المتعلم مع المادة المقروء في خطوات منتظمة.
٢- تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية: أي زيادة قدرة المتعلم على استخلاص المعنى من المقروء.

٣- الربط بين الأفكار الموجودة في النص وإيجاد العلاقة بينها.

٤- القيام بأنشطة ذهنية تدعم عملية استيعاب النص المقروء.

ويبدأ التعلم وفق إستراتيجية روبنسون (SQ3R) بتطبيق المعلم للخطوات بطريقة تسلسلية من خلال النصوص القرائية القصيرة، ثم يزود الطلاب بدليل يتضمن الإرشادات والتعليمات اللازمة لممارسة الإستراتيجية، وينطلق بعد ذلك بشكل تدريجي في تدريب الطلاب على النصوص الجديدة وصولا بالطالب إلى مرحلة الاستقلالية في التفاعل مع النص القرائي الطويل أو القصير. (Pujana.et, al, 2014)

وقد أكدت الدراسات السابقة فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تعمق المعرفة في البنية المعرفية للطلاب في أثناء تعليم مهارات القراءة وتعلمها؛ إذ تركز على العمليات العقلية التي تساعد على استيعاب النصوص القرائية، وتدعم قدرة القارئ على استخلاص المعنى استنادا إلى خبراته السابقة مما، وتساعد على قراءة النصوص على نحو نشط. (المكاحلة، والرمامنة، ٢٠١٨).

٢- الاستيعاب القرائي:

يعد الاستيعاب القرائي مهارة من مهارات الاستقبال. وبالرغم من أن المهارات اللغوية كل متكامل مترابط في نموه إلا أن مهارة الاستيعاب القرائي هي المهارة الوحيدة التي يمكن أن تستقل عن غيرها من المهارات من ناحية تطورها (SIL International, 1999)، فالاستيعاب القرائي عملية عقلية مركبة يقوم فيها القارئ من خلال عدة عمليات فرعية باستخلاص المعنى واكتسابه، و تفسير المقروء في ضوء الخبرات السابقة حول الموضوع. فيكون بذلك عملية تفاعل وتجانس بين القارئ والنص تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من الإدراك الحسي وتتطلب التركيز والانتباه والتحليل والاستنتاج والربط والنقد وإصدار الأحكام. (Kameenui & Simmons, 1990)

طبيعة الاستيعاب القرائي:

وترى لرنر (Lener, 1988) الواردة في (بدر والعلي، ٢٠١٢) أن الاستيعاب القرائي عملية متعددة يمكن رؤيتها من خلال كونها:

- ١- **عملية معرفية:** تقوم على الربط بين المقروء والخبرات السابقة للقارئ لاستيعاب المعنى.
- ٢- **عملية تفكير:** تستخدم المفاهيم وتختبر صحة الفروض، ثم تربط بين المعاني من أجل الوصول إلى المعاني داخل النص.
- ٣- **عملية لغوية:** تنطلق من ظاهر أشكال الحروف وصولاً إلى المعنى الضمني والسياق وكل الجوانب اللغوية.
- ٤- **عملية تفاعل مع النص:** يحدث فيها تنشيط التفاعل بين القارئ والهدف العام من القراءة والمعلومات المتضمنة في النص وطريقة تنظيمه.

مراحل الاستيعاب القرائي وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R):

تختلف وجهات النظر حول عوامل التأثير في الاستيعاب القرائي وتتفق حول أهميتها. وقد ذكر دوك وبيرسون (Duke & Pearson, 2001) أن من أهم العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي هي: الترميز التلقائي، والمعرفة بالمفردات والكلمات، والقراءة بطلاقة، ووجود دافعية نحو القراءة مع ضرورة تحديد الهدف منها، كما أن طبيعة المادة المقروءة ونوع النص من أهم العوامل، وفضلاً عن ذلك استخدام استراتيجيات القراءة بفعالية.

كما يضيف بومن وجونسون (Bumann & Johnson, 1984) عوامل أخرى تتلخص في: خبرة القارئ السابقة حول المادة المقروءة تنمي استيعابه لها. كما أن

اتجاه القارئ نحو القراءة معزز للاستيعاب، وكذلك قدرة القارئ على التنبؤ والاستنتاج.

وقد اعتمدت استراتيجية (SQ3R) على رموز لجعل عملية تذكر خطواتها الخمس أكثر سهولة على المتعلم، إذ يتكون اسم هذه الاستراتيجية من الأحرف الخمسة الأولى لأسماء الخطوات التي تتكون منها الاستراتيجية، وتمثل كل خطوة من الخطوات الخمس مرحلة من مراحل الاستيعاب القرائي في رحلة الطالب لفهم النص المقروء واستيعابه والتفاعل معه تمهيدا لدمجه في بنيته القيمية والمعرفية، وهذه الخطوات الخمس هي:

- المسح والتصفح (S) Survey: ويقوم الطالب في هذه الخطوة بإلقاء نظرة سريعة وشاملة على النص القرائي؛ لتكوين فكرة عامة عن موضوعه. ولتحقيق ذلك يقوم بقراءة الخلاصة أو المسح السريع لجميع العناوين الفرعية في النص، وبالرغم من أن هذه الخطوة لا تستغرق وقتاً طويلاً إلا أنها تهيئ الطالب نفسياً وعقلياً نحو القراءة الهادفة وتكوين أفكار مسبقة وفكرة عامة عن الموضوع، حيث تسير القراءة من العمومية إلى الخصوصية. في هذه المرحلة سيتمكن الطالب من الإجابة عن سؤالين يتعلق الأول منهما عن موضوع النص بشكل عام، والثاني عن موضوع الفقرات الرئيسية في النص. وعندما يتمكن الطالب من هذه الخطوة ستكون منهجية يسير وفقها في دراسة كافة النصوص القرائية.

- طرح الأسئلة (Q) Question: وفي هذه الخطوة يقوم الطالب بطرح الأسئلة المرتبطة بالموضوع، إذ يسأل نفسه عما يريد معرفته عن الموضوع، والهدف من ذلك، ويضع أسئلته حول المقروء، كأن يضع سؤالاً حول العنوان، وأسئلة أخرى حول فقرات النص، مما يولد لديه حافزاً للقراءة، وتحديد النقاط المهمة في النص، بالتالي القدرة على تذكر المقروء.

- القراءة الموجهة (R) Read: وعندما يصل الطالب لهذه الخطوة فإنه يبدأ بالقراءة المركزة للبحث عن إجابات للأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية، وتولد الدافعية لدى الطالب مزيداً من الجهد للبحث عن الإجابات المناسبة.

- استرجاع المعلومات وتسميعها (R) (Recite) أو (Recall): وفي هذه المرحلة سيكون الطالب قادراً على استرجاع المعلومات وتذكرها وسردها بصوت مسموع، ويمكنه استذكار المعلومات كتابةً.

- المراجعة (R) Review: وهنا يصل الطالب للمرحلة الأخيرة التي فيها يعيد النظر في المعلومات التي جرى الحصول عليها، ويتأكد أنه استوعب وتذكر ما يجب عليه استيعابه من النص القرائي، من خلال مراجعة ما قرأه أو كتبه وموازنته بأهداف القراءة. (عطية، ٢٠١٦).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث وهما: إستراتيجية (SQ3R) والاستيعاب القرائي على النحو التالي:

وأجرى كل من الصيداوي ومولود (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية SQ3R في تحصيل الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. وطبقت الدراسة التجريبية على (٤٤) طالباً من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية اختصاص معلم الصفوف الأولى. قسمت العينة مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت أدوات البحث عبارة عن اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الإبداعي تورانس الصورة اللفظية (أ)، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التدريس SQ3R .

وقبل ذلك أجرى كل من المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، مستخدماً المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الاستيعاب القرائي الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، التطبيقي) تعزى لأثر إستراتيجية التدريس.

وأجرى كل من أبي الريش وأبي لوم دراسة (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين. واستخدما المنهج شبه التجريبي، وصمما أدوات الدراسة وهي: اختبار الفهم القرائي، واختبار التحصيل، واختبار اكتساب المفردات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (١٢٣) طالبة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعات في اختبار الفهم القرائي تعزى لأثر إستراتيجية SQ3R لصالح المجموعتين التجريبيتين.

أما دراسة أحمد (٢٠١٤) فقد هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيات (RAP- SQ3R- KWL) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي في تدريس القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في دمشق. ولتحقيق أغراض الدراسة فقد طبق الباحث اختبار مهارات الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الاستدلالي على (١٣٨) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعات في اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لأثر إستراتيجية SQ3R لصالح المجموعة التجريبية.

وفي عام (٢٠١٤) أجرت هادي بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة الجغرافيا. طبقت على (٥٠) طالبة تم تقسيمهم مناصفة إلى مجموعتين، درست التجريبية (٢٥) باستخدام

استراتيجية (SQ3R) ، وأما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، تكونت أدوات الدراسة من الاختبار التحصيلي، وبرنامج تدريبي وبناء على استراتيجية روبنسون. وكشفت النتائج عن زيادة تحصيل المجموعة التجريبية في مادة الجغرافيا.

وهدفت دراسة بوجانا وآخرون (Pujana, et, al .٢٠١٤) إلى التعرف على الفروق في الاستيعاب القرائي لمادة اللغة الإندونيسية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص باستخدام استراتيجية (SQ3R)، وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من عبد الله ودهارما (Dharma & Abdullah ٢٠١٣) ، دراسة طبقت على طلبة الصف العاشر؛ بهدف إلى وصف استخدام استراتيجية (SQ3R) باعتبارها استراتيجية لتدريس مهارة القراءة وفهم واستيعاب النصوص المقروءة، وملاحظة استجابات الطلبة نحوها، استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة والاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية (SQ3R) مفيدة في فهم النص المقروء، وزيادة مقدرة الطلاب على القراءة، وكشفت كذلك عن وجود اتفاق في وجهات نظر الطلاب على جدوى هذه الاستراتيجية في تحقيق الاستيعاب القرائي.

وقام كومانج وآخرون (Komang .et, al, 2013) ، بدراسة هدفت إلى معرفة الأثر التفاعلي بين استراتيجي (PQRST) ، واستراتيجي (SQ3R) لكفاية القراءة بناء على نوع النص لدى طلبة الصف الثامن في اندونيسيا. تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالباً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: درست أحدهما بإستراتيجية (PQRST)، بينما درست الأخرى بإستراتيجية (SQ3R) . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقتين لصالح الطلبة الذين درسوا وفق طريقة (PQRST) ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد أي أثر تفاعلي بين الطريقتين بناء على طبيعة النص.

قام الفردوس (Al Firdaus, 2012) بدراسة بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) لزيادة نسبة احتفاظ الطلبة بالمعلومات المقروءة والمكتوبة في مادة الاجتماعيات. وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية SQ3R يؤدي إلى تحسين جودة وقت الدراسة بشكل ملحوظ، وأن هذه الاستراتيجية تؤثر إيجابياً في طريقة قراءة الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية وفنون اللغة، وساعدتهم على التذكر والاحتفاظ بالمعلومات، وأدت إلى زيادة تحصيلهم في المادتين.

في حين هدفت دراسة الجبوري (٢٠١١) إلى معرفة أثر إستراتيجتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير النقدي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة بالعراق. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة من استخدام اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار التفكير النقدي، وطبق على (١٥٤) طالبة، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\geq \alpha$

(٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية؛ تعزى لأثر إستراتيجية SQ3R. أما دراسة شاكر (٢٠١١) فقد هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي، ومقياس الدافعية على (١١٦) طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ثالثة ضابطة، وقد أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث لصالح المجموعتين التجريبيتين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف فاعلية إستراتيجية (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي كدراسة الصيداوي والمولود (٢٠١٩)، ودراسة المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠١٤)، وهادي (٢٠١٤)، ودراسة الجبوري (٢٠١١)، ودراسة شاكر (٢٠١١)، واختلفت مع دراسة أبي الريش وأبي لوم دراسة (٢٠١٧) في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات، كما اختلفت مع دراسة مع دراسة أحمد (٢٠١٤) في التفكير الاستدلالي، ومع دراسة الجبوري (٢٠١١) في التفكير النقدي، كما اختلفت مع دراسة شاكر (٢٠١١) في الدافعية.

- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج شبه التجريبي.

- اختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث العينة وهي المرحلة المتوسطة بينما اتفقت بعض الدراسات في المرحلة الابتدائية كدراسة المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨)، ودراسة أبي الريش وأبي لوم (٢٠١٧) ودراسة أحمد (٢٠١٤)، ودراسة الجبوري (٢٠١١)، ماعدا دراسة شاكر (٢٠١١) للمرحلة الثانوية.

- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث أداة الاختبار ماعدا دراسة شاكر (٢٠١١) في استخدام مقياس الدافعية.

- تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة باستخدام إستراتيجية (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (القبلي- البعدي) للمجموعة الواحدة؛ وذلك للتحقق من فاعلية إستراتيجية (SQ3R) (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (المتغير التابع) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

بمقارنة مجموعة البحث في الاختبارين (القبلي، البعدي) لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي.

مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الرياض اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤١ / ١٤٤٢، حيث بلغ عددها (٢٧٦) مدرسة متوسطة.

عينة البحث:

جرى اختيار المدرسة بطريقة مقصودة من مدارس مدينة الرياض وبترشيح من إدارة التعليم فيها نظراً لتوفر المعايير المطلوبة لتطبيق التجربة وتعاون إدارة المدرسة والمعلمة مع الباحثة، أما عينة البحث فقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (٢٤) طالبة للمجموعة التجريبية.

إجراءات البحث

تمت إجراءات البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط:

١- الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط لإعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لقياسها، وتنميتها باستخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R).

٢- مصادر إعداد القائمة: تم بناء القائمة بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المختصة بمهارات الاستيعاب القرائي (كالصيдаوي ومولود ٢٠١٩، والمكاحلة والرامانة ٢٠١٨؛ وحسن ٢٠١٦؛ وعميره ٢٠١٦؛ وأحمد ٢٠١٤؛ والجبوري ٢٠١١).

٣- الصورة المبدئية للقائمة: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من ثلاث مهارات رئيسية من مهارات الاستيعاب القرائي هي: (الاستيعاب القرائي الحرفي، والاستيعاب القرائي الاستنتاجي، والاستيعاب القرائي النقدي)، تدرج تحتها (١٣) مهارة فرعية.

٤- الصورة النهائية للقائمة: تم عرض القائمة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وتدریس اللغة العربية، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مناسبة المهارة لطالبات الصف الثاني المتوسط، وانتفاء المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية من مهارات الاستيعاب القرائي، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، وطلب منهم إضافة تعديلات تُسهم في تحسين قائمة مهارة الاستيعاب القرائي بصورتها المبدئية.

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

١- الهدف من أداة البحث:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- تحديد نوع الاختبار:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المختصة في كيفية إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة، وتضمن الاختبار (١٣) فقرة من نوع الاختيار من متعدد؛ لقياسه مختلف أنواع القدرات العقلية، وعدم تأثره بالعلامة الذاتية (سعادة، ٢٠١٥، ٤٣٩).

٣- صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المختصين في المناهج وتدریس اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم حول مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبته للمستوى العقلي لطالبات الصف الثاني متوسط، وبناءً على آراء المحكمين تم إخراج الاختبار بصورته النهائية.

وقد تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة Test- Retest وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (٢٦) طالبة من إحدى مدارس المتوسطة بمدينة الرياض، وحسب معامل الارتباط بين الاختبارين (٠.٧٠١) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، مما يدل على أن ثبات الاختبار جيد.

وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت النتائج أن قيمة (ر) للارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠.٥٨٤) و(٠.٦١٣) وكلها قيم دالة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، وهذا يدل على صدق الاختبار.

ثالثاً: إعداد دليل استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب

القرائي:

أعد الدليل وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من إعداد دليل المعلمة:

هدف الدليل إلى مساعدة المعلمة في التطبيق الأمثل لإستراتيجية روبنسون (SQ3R)؛ من أجل تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) باستخدام لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- الرجوع إلى العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة لإعداد الدليل:

تم إعداد الدليل بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، مثل: (كالصيдаوي ومولود، ٢٠١٩؛ والمكاحلة والرمامنة ٢٠١٨؛ وحسن، ٢٠١٦؛ المطيري، ٢٠١٦؛ وعمايره، ٢٠١٦؛ وأحمد، ٢٠١٤؛ والجبوري، ٢٠١١).

٣- تحديد الوحدة التدريسية المستهدفة:

تم اختيار نصوص من وحدة "أعلام سابقون" من مقرر لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١ / ١٤٤٢هـ.

٤- الخطة الزمنية لتنفيذ النصوص وفق خطوات استراتيجية روبنسون

:(SQ3R)

تم تحديد عدد الحصص اللازمة لتنفيذ النصوص وفقاً لاستراتيجية روبنسون (SQ3R) التي تم تدريسها بواقع (٣) أسابيع، ويوضح الجدول (٢) ذلك:

الدرس	النصوص	عدد الحصص
الأول	رشيد الدين الصوري ، حافظه المتنبى	٢
الثاني	أسامة بن زيد رضي الله عنه	٢
الثالث	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢
المجموع		٦

٥- إجراءات تطبيق استراتيجية روبنسون (SQ3R):

اشتمل دليل المعلمة على الأهداف السلوكية التي تم وضعها بناءً على قائمة مهارات الاستيعاب القرائي، وتوظيفها لتدريس النصوص المختارة وفق خطوات استراتيجية روبنسون (SQ3R)، هي (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة).

٦- صدق الدليل (صدق المحكمين):

تم عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين في مناهج وتدريس اللُّغة العربية؛ لتأكد من مدى مناسبة إجراءات الدليل لطالبات الصف الثاني المتوسط، ووضوحها، ومدى صحتها اللُّغوية والعلمية، وإضافة ما يُسهم في تحسين دليل المعلمة وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R)، وبناءً على ما سبق ظهر الدليل بصورته النهائية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لبيانات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٢- ثبات الاختبار بطريقة الإعادة.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الفروق الإحصائية بين الاختبار (القبلي- البعدي).

نتائج البحث:

يستعرض البحث النتائج التي توصل إليها، وربط تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة وتفسيرها ومناقشتها:

١- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟"

تمت الإجابة عن السؤال الأول بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط والتي احتوت بعد تحكيمها وظهورها بصورتها النهائية على

(١٣) مهارة فرعية تدرج تحت مهارات الاستيعاب القرائي الأساسية هي على النحو التالي:

أولاً: مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي:

- ١- الاستعانة بالسياق لاستنباط المعاني.
- ٢- ذكر كلمات مضادة.
- ٣- ذكر تفاصيل محددة في النص المقروء.
- ٤- استرجاع الأفكار الواردة في النص المقروء بشكل متسلسل.

ثانياً: مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى الاستنتاجي:

- ٥- استنتاج الأفكار الرئيسة في النص المقروء.
- ٦- استنتاج الأفكار الفرعية في النص المقروء.
- ٧- الربط بين السبب والنتيجة في المقروء.
- ٨- بناء أسئلة حول الفكرة الرئيسة في المقروء.
- ٩- استنباط القيم الواردة في المقروء.

ثالثاً: مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى النقدي:

- ١٠- التمييز بين الأفكار المنتمية للموضوع والتي لا تنتمي له.
- ١١- الحكم على الأفكار المطروحة في المقروء.
- ١٢- تقديم أدلة وشواهد لدعم فكرة محددة في المقروء.
- ١٣- الحكم على الشخصيات والمواقف من خلال سياق النص المقروء.

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟"

وتمت الإجابة عن هذا السؤال بتطبيق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي على طالبات الصف الثاني المتوسط في اختبار (قبلي- وبعدي).
وذلك للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي."

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، ويوضح الجدول (١) ذلك.

**الجدول (١) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات
 للعينة الواحدة قبلي بعدي**

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الاستيعاب القرائي الحرفي	القبلي	٢٤	٠,٥٨٣	٠,٤٩٥	٢٨,٨٦	دالة
	البعدي		٠,٨٧٥	٠,٣٣٢		
الاستيعاب القرائي الاستنتاجي	القبلي	٢٤	٠,٦١٨	٠,٤٨٧	٢٠,٣٣	دالة
	البعدي		٠,٧٤٣	٠,٤٣٨		
الاستيعاب القرائي النقدي	القبلي	٢٤	٠,٣٢٥	٠,٤٧٠	١٦,٢١	دالة
	البعدي		٠,٦٨٢	٠,٤٦٧		
مهارة الاستيعاب القرائي ككل	القبلي	٢٤	٠,٦٠٢	٠,٤٩٠	٢٥,٥٠	دالة
	البعدي		٠,٧١٢	٠,٤٥٣		

يتبين من خلال الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الحرفي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= ٢٨,٨٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الأولى قد تحققت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الصيداوي والمولود (٢٠١٩)، ودراسة المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠١٤)، وهادي (٢٠١٤)، ودراسة الجبوري (٢٠١١)، ودراسة شاكر (٢٠١١) والتي اتفقت على فاعلية إستراتيجية (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي.

الفرضية الثانية والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= ٢٠,٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الثانية قد تحققت.

الفرضية الثالثة والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدى) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدى لمهارة الاستيعاب القرائي النقدي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= ١٦,٢١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى، ومعنى ذلك أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

الفرضية الرابعة والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدى لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدى) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدى لمهارات الاستيعاب القرائي ككل حيث بلغت قيمة اختبار (ت= ٢٥,٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى، ومعنى ذلك أن الفرضية الرابعة قد تحققت؛ ويدل ذلك على فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي في مقررات عديدة، وبعده لغات أيضاً، فدراسة كل من يوجانا وآخرون (٢٠١٤) قد طبقت باللغة الإندونيسية، بينما وجدنا دراسات عربية عديدة أحدثها دراسة الصيداوي ومولود (٢٠١٩) ودراسة المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨) والتي أثبتت فاعليتها في الاستيعاب القرائي وانعكاس ذلك على تحصيل الطلاب. في حين خرجت دراسة وكومانج وآخرون ٢٠١٣ بنتيجة مغايرة إذ لم ترصد أثراً للإستراتيجية على استيعاب العينة القرائي.

تفسير النتائج:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدى لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (٠,٥٨٣) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدى (٠,٨٧٥).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدى لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (٠,٦١٨) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدى (٠,٧٤٣).
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدى لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (٠,٣٢٥) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدى (٠,٦٨٢).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (٠,٦٠٢) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٠,٧١٢)، مما يدل على أنها تنمي الاتجاه الإيجابي للطالبات نحو القراءة بالتفاعل المباشر مع المادة المقروءة وذلك باستيعابها وتفسيرها وتحليلها وزيادة دافعيتهن نحوها، وتأتي النتيجة متوافقة مع الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية إستراتيجية (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي في مستويات عديدة كدراسة كل من الصيداوي والمولود (٢٠١٩)، ودراسة المكاحلة والرمامنة (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠١٤)، وهادي (٢٠١٤)، وبوجانا وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة الجبوري (٢٠١١)، ودراسة شاكر (٢٠١١).

التوصيات:

- ١- استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تدريس مناهج اللُّغة العربية؛ لأجل تحقيق أهداف التعلم الفعال.
- ٢- بناء أدلة قائمة على تفعيل إستراتيجية (SQ3R) في تدريس القراءة لإثراء خبرات المعلمين في الميدان .
- ٣- تجنب طرق التدريس التقليدية التي تعيق الطالبات في القدرة على استخلاص المعنى من النص والتفاعل مع المادة المقروءة القائمة على الممارسات العقلية لتعميق فهم الطالبات للنص.
- ٤- إجراء برامج تدريبية تستهدف تدريب معلمات اللُّغة العربية على استخدام إستراتيجية (SQ3R) في تعليم القراءة ؛ لما لها من فاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلاب .

المقترحات:

- ١- دراسة موازنة بين فاعلية استخدام (SQ3R) والإستراتيجيات التدريسية الأخرى في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.
- ٢- دراسة أثر إستراتيجية (SQ3R) في الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو القراءة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو الريش، مريم بنت أحمد؛ وأبو لوم، خالد . (٢٠١٧). أثر إستراتيجيتي *SNIPS* و *SQ3R* في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين . (بحث منشور). دراسات العلوم التربوية مج (٤٤)، ع (٤).
- ٢- أحمد، فيصل بن بكر. (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجيات (*RAP-SQ3R*) (*KWL*) في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير

- الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- ٣- أنيس، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. القاهرة، مطابع دار المعارف، ١٤٠٠هـ.
- ٤- لجبوري، رغد بنت سلمان. (٢٠١١). أثر إستراتيجية نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير النقدي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. العراق: (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل.
- ٥- الراشد، نورة بنت محمد. (٢٠١٦). درجة امتلاك معلمات اللغة الانجليزية لمهارات القراءة الاستيعابية وتوظيفها في تدريسهم بالمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. القصيم.
- ٦- الزهراني، نايف بن سالم. (٢٠١٨). درجة تضمين مستويات الفهم القرائي في أنشطة مقرر لغتي الخالدة بالصف الثاني المتوسط. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.
- ٧- سعادة، جودت بن أحمد (٢٠١٥). مهارات التفكير والتعليم. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٨- أشنقيطي، أمامة محمد. (٢٠٢٠م). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (pirls) واتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٧.
- ٩- الصيداوي، غسان؛ مولود، منى. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية (SQ3R) "التصفح- التساؤل - القراءة - الاسترجاع - المراجعة" في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مقرر الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. مجلة جامعة حماة، المجلد الثاني، العدد العاشر.
- ١٠- العلوان، أحمد؛ والتل، شادية. (٢٠١٠). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. (بحث منشور)، مجلة جامعة دمشق، العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٦)، ٣٦٧-٤٠٤.
- ١١- الكندري، عبد الله؛ صلاح، سمير. (٢٠٠٤). تعليم القراءة وتنمية التفكير. الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.
- ١٢- المكاحلة، أحمد؛ الرمانة، عبد اللطيف. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على إستراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة في الصف السادس. (بحث منشور)، المجلة التربوية، (١- ٢٣)، كلية الأميرة رحمة الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية.
- ١٣- النمري، حنان سرحان. (٢٠١٢). المضامين الثقافية والأساليب الأدبية في مقرر القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. الإمارات العربية المتحدة، دبي: بحث مقدم في المؤتمر الدولي للغة العربية: الندوة (٦٤).

- ١٤- بدر، عبد الرزاق؛ والعلي، ماجدة. (٢٠١٢). الاستيعاب القرائي وعلاقته بمهارات التفكير البصير لدى طلبة الجامعة. (بحث منشور)، مجلة كلية التربية، ٢٤، ٦٥-٨٥.
- ١٥- حسن، رولا. (٢٠١٦). الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة ومتغيرات أخرى. (بحث غير منشور)، تم الاسترجاع بتاريخ ٥/١٠٨/٢٠١٦، من موقع: <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/3018>.
- ١٦- زيتون، حسين بن حسن. (٢٠٠٣). تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٧- شاكر، مها بنت شفيق. (٢٠١١). أثر إستراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. الأردن: (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية.
- ١٨- شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: ط ١ الدار المصرية اللبنانية.
- ١٩- صبري، ماهر بن إسماعيل. (٢٠٠٢). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. الرياض: ط ١ مكتبة الرشد.
- ٢٠- عطية، محسن علي. (٢٠١٦). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المسيرة.
- ٢١- عمایره، عبد الله بن عيسى. (٢٠١٦). الاستيعاب القرائي بين التنظير والتطبيق. (بحث منشور) مجلة كلية التربية للبنات، مج (٢٧) ع (٣)، (١٠٠٦-١٠٢١)، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٣/١٠٧/٢٠١٦، من موقع: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=118461>
- ٢٢- فلية، فاروق بن عبده؛ الزكي، أحمد بن عبد الفتاح. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٢٣- هادي، مارية. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجي (SQ3R) في زيادة تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة الجغرافيا. العراق : مجلة العلوم التربوية الأساسية، الجزء ١، نوفمبر، جامعة بابل.
- ٢٤- وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- ٢٥- وزارة التعليم. (١٤٤١هـ). مركز إحصاءات التعليم وكالة التخطيط والمعلومات. تم الاسترجاع بتاريخ ١٦/١٠/٢٠١٦، من موقع: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1-Abdel Azim Reem .(٢٠٠٨) .*The effectiveness of a proposed model based on the meta- knowledge strategies in developing reading skills for the study and creative reading of high school students* .Unpublished doctoral thesis, Girls College of Arts and, Girls College of Arts and Educational Sciences, Ain Shams University.
- 2-Al Firdaus M .(٢٠١٢) .*SQ3R Strategy for Increasing Students' Retention of Reading and Writing Information* .Magelang Tidar University, Magelang, Central Java.
- 3-Anderson J. R .(١٩٨٨) .*Cognitive Psychology and implications* .New York: 2an edition WH, G Free men and company 17.
- 4-Baumann & D ,Johnson J .(١٩٨٤) .*Reading insteuction and the beginning teache* .Minnesota: A Practical guide,Burgess Publishing Company.
- 5-Dharma & S, Abdullah S .(٢٠١٣) .*The Implementation of SQ3R Strategy to Teach Reading News Item Text to Tenth Grade Students of Senior High School* .Faculty of Language and Art, State University of Surabaya.
- 6-Duke & P,Pearson N .(٢٠٠١) .*How can I help children improve their comprehension? In teaching every child to read . :* Frequently-asked question Center for Improvement of early reading achievement.
- 7-Kameeui .J & Simmons .(١٩٩٠) .*Designing Instructional Strategies* .The Prevention of Academic a Learning Problems.
- 8-Komang &others D.S. Sari .(٢٠١٣) .*A Comparative Study of PQRST and SQ3R Strategies Based on the Text Types upon the Eighth Grade Student' Reading Competency at Smpn4 Singaraja* .Singaraja: Language Education Department. Post-Graduate Program Ganesha, University.
- 9-Loewen Susan .(٢٠٠٦) .*Exceptional intellectual intellectual performance . :a neo- Piagetian Perspectiv* . High Abitivity Studies 17(2), 159- 181.
- 10-Mercer, Ann Cecil and Mercer .(٢٠٠٨) .*Teaching Students with Learning Disabilities* .Amman: Translated by Reda Mosaad Al Jamal and Ibrahim Abdullah Al - Zureiqat, Dar Al - Fikr.

- 11-Moh Rodli .(٢٠٠٩) .*Improving the reading comprehension of the tenth-year students of MAN Mojokerto using (SQ3R) .* strategy published master thesis. University of Malang.
- 12-Pujana. Widya Art & others I B .(٢٠١٤) .*Effect the SQ3R Method of Learning to Read the understanding of Indonesian Skill Class IV, e-Journal Pulpit PGSD .*Indonesia: Ganesha University of Education, Department of PGSD, , Vol (2), No.(١).
- 13-Ruthus Speucer A .(٢٠٠٢) .*Psychology in the new milleuim .* Thomson,USA: 8theg.
- 14-SIL International .(١٩٩٩) .*The Four basic Language skills .* Retrieved February. 18/ 2020 from.
- 15-Stone N.J .(٢٠٠٠) .*Exploring the relationship between calibration and self .*,Regulated learning. Education al Psychology review. 7.(٢)

ثالثا : مراقع عبر شبكة الانترنت

<Http://www.sil.org/lingualinks/ianguaelearning/otherResources/GudlnsFrALnggAndCltrLrnnngPrgrm/FourBasicLanguageSKills.htm> .

-<Https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Educationresult.aspx> .
(بلا تاريخ).

<https://www.maajim.com/>